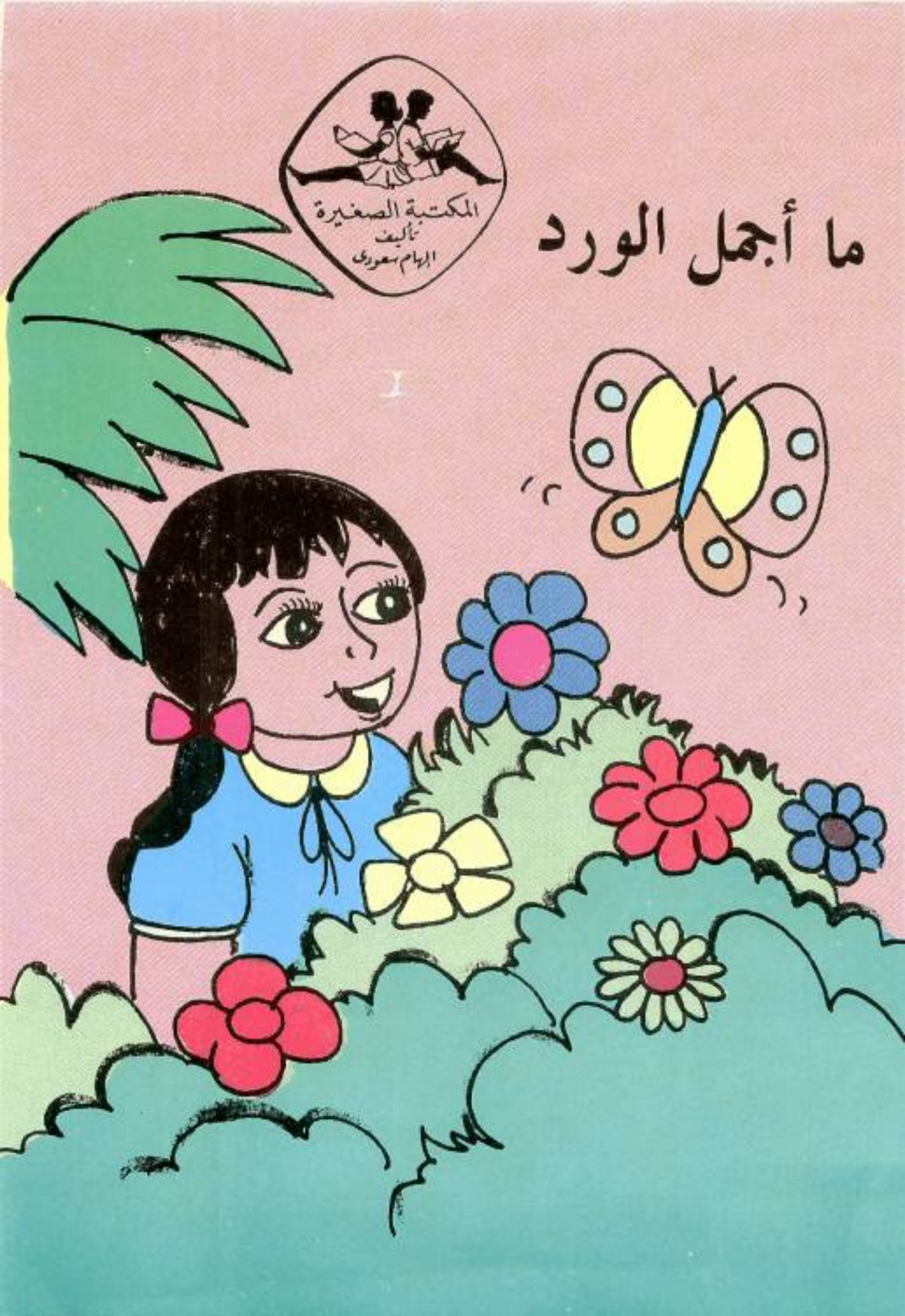
المكتبة الصغيرة
تأليف
الهام سعودي
ما أجمل الورد

١ ــ نزَلتْ « لينا » إلَى حديقَةِ منزلِها لِتلعبَ مع صديقَتِها « رُبَى » .

« لينا » تنطُّ الْحَبل ، و« رُبَى » تلعبُ بالكُرَة .

٢ ــ تدحرجتِ الكُرَةُ من « رُبَى » واختفتْ تحتَ شجرةِ الوَرد . بحثتْ « رُبَى » عن الكُرَةِ كثيرًا فلمْ تجِدْها . نادَتْ على « لينا » لتبحثَ معَها عنها .

٣ ــ وجَدتْ « لينا » الكُرةَ تحتَ شجرةِ الوَرد ، فأَخذتْها ولعِبتْ بها .

ورأتْ « رُبَى » أنَّ شجرةَ الوردِ عليها وردٌ كَثير .

٤ ــ قطفتْ « رُبَى » منَ الشَّجرةِ وردةً حمراء وراحتْ تنظرُ إليها ، ثمَّ قالت : انظُري يا « لينا » هذه الوَردة . ما أجملَ لونَها ! وما ألطفَ رائحتَها !

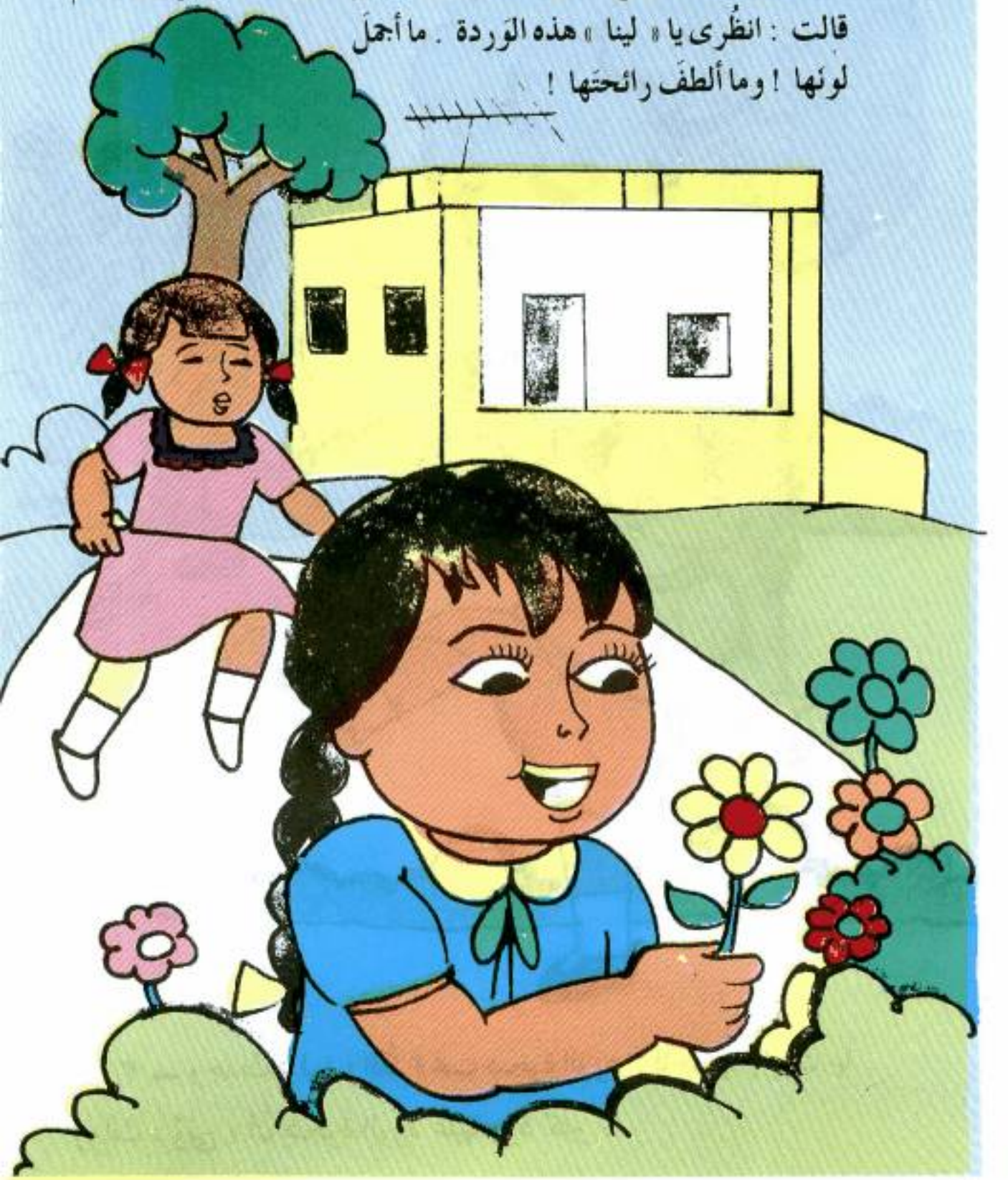

٥ ــ نظرتْ « لينا » إلَى الوردَةِ بإشفاق ، ثمَّ قالتْ : لماذا قطفتِها يا « رُبى » ؟ لقدْ كانتْ وهىَ فوقَ الشَّجرةِ أجمَلَ . ضحِكتْ « رُبَى » وقالتْ : ومالكِ مُتأثِّرةً هكذا ؟ إنَّما خلقَ اللهُ الوردَ لنقطِفَهُ ونتَمتَّعَ به .

٦ ــ قالتْ « لينا » بلْ خلقَهُ لِيُسبِّحَ بحمدِه ، ولِيُزيِّنَ الشَّجرةَ والحديقةَ والمنزِل ، لا لنقطِفَهُ ونلهوَ به ، ثُمَّ نلقيَهُ علَى الأرضِ ، فتدوسَهُ الأقدام .

٧ ــ قالتْ « رُبَى » : انظُرى إلَى لونِ هذهِ الوردةِ ما أجْملَه . ثمَّ قطفتْ منها وُرَيقةً وقالتْ : خذى تَحسَّسى ملمَسَها . إنَّها ناعمةٌ كالحَرير . ثمَّ قطفتْ باقى الوُرَيْقاتِ وطيَّرتْها فى الهَواء ، فوقَعتْ على الأرضِ مُبعثَرة .

٨ ــ قالتْ « لينا » : لقدْ أخطأتِ مرَّتينْ يا « رُبَى » .. الأُولَى حينَ قطفتِ الوَردة ، والثَّانيةُ حينَ نثَرْتِها علَى الأرضِ ولمْ تَستفيدِى بها ، فلا أنتِ وضَعتِها فى الزَّهرِيَّةِ وَاعتنَيتِ بها ، ولا أنتِ تركتِها فوقَ الشَّجرةِ زينةً للنَّاظرين .

٩ ــ خجِلتْ « رُبى » من نفسِها ، ووعدتْ صديقتَها ، ألَّا تقطِفَ الوَرد ، إلَّا إذا أرادَتْ أنْ تُزَيِّنَ به حجرَتَها .

١٠ ــ وفى عيدِ ميلادِ « رُبَى » أهْدَتْ إليْها « لينا » أصيصًا به شُجيرَةُ ورد ، احْتفظتْ بِها « رُبَى » فى شُرفةِ شُقَّتِهم .

١١ ــ اعتنتْ « رُبَى » بشُجيرَةِ الوَرد ، فصارتْ تسقيها وتُشذِّبُها بينَ وقتٍ وآخر ، حتَّى كبِرتْ وأزهَرتْ ورودًا كثيرة .

١٢ ــ وفى عيدِ ميلادِ « لينا » ، أهدتْ إليها « رُبَى » صُحبةَ وردٍ من شجرتِها ، ففرحتْ بها ، ووضعتْها فى زَهريَّةٍ جَميلة زيَّنتْ بها غُرفتَها .